

41/91 التعليق على كتاب الاستقامة/الشريط الرابع عشر/

عبدالعزیز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

المجلد الثاني حققه الدكتور محمد رشاد سالم تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه. قراءة تلميذه الشيخ فهد الحمين حفظه الله تعالى تسجيل واعداد وترتيب تلميذه محمد ابن رفيق العجمي. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. وجعل هذا العمل خالصا ابتغاء وجهه الكريم وابتغاء - 00:00:00

مرضاته. كما اسأل مولانا العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعل هذا العمل مثقلا في ميزان حسنات مصنفه ومحققه والمعلق عليه وقارئه وسامعه ومسجله ومعدّه وجامعه. هو ولي ذلك والقادر عليه - 00:00:34

يبدأ هذا الشريط من صفحة ثلاث وتسعين من المجلد الثاني وهو قوله رحمه الله تعالى وافضل اولياء الله بعد الرسل ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:00:53

لما عبر رؤيا اصبحت بعضا واخطأت بعضا وذلك ضمن حلقة كانت بتاريخ التاسع عشر من شهر ربيع الاخر لعام ثمانية واربعمئة من هجرة الصادق المعصوم عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:01:14

مع تحيات ابي احمد محمد ابن رفيق العجمي مكة المكرمة في اخر شهر الله المحرم الحرام لعام عشرة واربعمئة والاف من هجرة الصادق المعصوم عليه افضل الصلاة واتم التسليم هذا وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:36

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وافضل اولياء الله بعد الرسل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

فقال له لما عبر رؤيا اصبحت بعضا واخطأت بعضا ويشبه والله اعلم ان ابا سليمان لما قال هذه الكلمة لو القاني في النار لكنت بذلك راضيا ان يكون بعض الناس حكا بهما فهمه من المعنى انه قال الا تسأل الله الجنة ولا تستعيذه من النار - 00:02:20

وتلك الكلمة التي قالها ابو سليمان مع انها لا تدل على رضاه بذلك ولكن تدل على عزمه بالرضا بمالك ونحن نعلم ان ذلك العجم لا يستمر بل ينفسخ. وان مثل هذه الكلمة كان تركها احسن من - 00:02:47

وانها مستدركة كما استدركت دعوات من نون. ورويم وغير ذلك فان ما بين هذه الكلمة وبين تلك فردا عظيما. فان تلك الكلمة مضمونها ان من سأل الله الجنة واستعاده من - 00:03:07

لا يكون راضيا وفرق بين من يقول انا اله فعل بك لا كنت راميا وبين من يكون لا يكون راع الا من لا يطلبه الا من لا يطلب خيرا ولا يهرب من شر. وبهذا وغيره ان الشيخ ابا سليم - 00:03:27

كان اجل من ان يكون مثل هذا الكلام. فان الشيخ ابا سليمان من اجل المشائخ وساداتهم ومن اتباعهم للشريعة حتى انه حتى انه كان يقول انه لا يمر بقلبي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها - 00:03:47

الا بشاهدين الكتاب والسنة. فمن لا يقبل نكتان ونكتانك تره فمن لا يقبل قلبه الا بشاهدين. يقول مثل هذا الكلام. وقال الشيخ ابو سليمان ايضا ليس لمن الهم شيئا من الخير ان يفعله حتى يسمع فيه باثر - 00:04:07

لهم الصوفية لهم اغلاظ كثيرة واوهام واخطاء يغلطون فيها لقلة علمهم الغالب على التصوف واصحاب زود اصحاب احوال القلوب

الغالب عليهم قلة في العلم قلة البصيرة ويرضون بالتقليد من بعضهم لبعض. ولهذا يقول بعضهم - [00:04:32](#)

ان سؤاله الجنة وتعوذ له من النار ليس من الرضا لا ينافي الرضا هذا لا شك انه باطل اقبح الكلام فان الرسول صلى الله عليه وسلم

سأل الله الجنة وتعوذ به من النار - [00:05:02](#)

للناس يسأل الله الجنة وان يتعوذوا به من النار وقال بعض الناس النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الدعاء ولكني اسأل الله الجنة

واعوذ به من النار فقال حولها مذهب - [00:05:15](#)

المقصود ان الاحاديث في سؤال الجنة والتعوذ من النار والحث على ذلك كثيرة جدا معروفة وليس هذا بل هذا مما يدل على الرغبة

في الزرا ولم يسأل ربه ان يمنحه دخول الجنة - [00:05:32](#)

والنجاة من النار حتى يتم له غاية الرضا غاية الكمال والله المستعان زمان وحمله العلماء على مراده يعني على سبيل العجب بالنفس

او على سبيل الثقة بالنفس ونحو ذلك اما اذا تمنى لقاء العدو رغبة في الجهاد رغبة في الشهادة في سبيل الله وهو غير داخل في هذا

لان الرسول حتى على الجهاد ورغب فيه - [00:05:52](#)

ولم يغزوا فالنهي عن التمني ليس على اطلاقه وان مراد التمني الذي يسحبه فخرهم وجللاء والخيلاء والثقة بالنفس انه العلم بها

الجهاد وان يجاهد في سبيل الله وان يرفع عدو الله - [00:06:27](#)

فلا بأس به اهل العلم وليسوا داخلا في النهي هذا فلماذا تساقط قناديل المسجد حينما لا يكون متلاعب الشياطين والله اعلم صحة

هذه الحكاية نعم على يعني تمام ليجترمه الرجل - [00:06:50](#)

يدعو ولا بأس بابيه الله يهنئك الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قد يقع في كلمات واشياء

محمد نعم. قال الامام ابو محمد للجارمي - [00:08:01](#)

يا اخوان لا حول لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا هذا مشروع لا يستطيع

الا حول هذا السنة. لا حول ولا قوة الا بالله. واذا قال لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله. قصده - [00:08:36](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول الله من باب العوام يقول لا حول ويحول سنة علم السنة. لا حول الا تحوله لشيء الا بالله. الله الا بالله.

لكن اذا - [00:08:59](#)

قال له اه قلت له اكملها كلها على السنة لا حول ولا قوة الا بالله. تعلم السنة. هم. قال الامام ابو محمد رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:09:26](#)

ان محمدا وعلى اله وصحابته اجمعين. قال نعم. وقال الشيخ وابو سليمان ليتني من الزم شيئا من الخير ان يجله. حتى يطمع فيه

بائر ضياع فيه بائر كان نورا وقال الشيخ ابو سليمان حتى يسمع فيه الاثر. فاذا كنا في - [00:09:46](#)

فصاحبه احمد واما الحواري كان من اتباعه هذا كلام هذا كلام عظيم يعني ليس لاحد من الناس اذا قدح في نفسه شيء او طئ عليه

الهام بشيء ان يعتمده حتى يعرض على الكتاب والسنة - [00:10:16](#)

ينظر هل هذا الذي وقع في الصحيح؟ موافق للشرع او ليس كذلك؟ ينظر للآثار والروايات حتى يعرف صحة ما وقع في قلبه او عدم

صحة ذلك. نعم. ما هو صاحبه احمد ابن كان من اتباع المشايخ بالسنة فكيف ابو سليمان - [00:10:35](#)

تضحية ابي سليمان من هذا الكلام يظهر في الكلام في المقام الثاني. وهو قول القائل كاذبا من كان قد الرضا نسأل الله الجنة ولا

تستعيذه من النار ونقدم قبل ذلك مقدمة يتبين بها غصب اصل - [00:10:55](#)

في مثل هذه الكلمات من الاشتباه والاضطراب وذلك انه من كثيرا من الناس من المتفقهة والمتصوفة والمتكلمة وغيرهم ظنوا ان

الجنة ليست الا التناغم بالمخلوق من اجل وشرب ولباس ونكاح - [00:11:15](#)

وسماع اصوات طيبة وشم روائح طيبة ولم يدخلوا في مسمى الجنة نعيما غير ذلك. ثم صاروا من بين حزبا انكر وان يكون للعباد

نعيما غير تنعمهم بهذه الورود المخلوقة واشباهها. ثم - [00:11:35](#)

من هؤلاء من انكر ان يكون المؤمنون يرون ربهم كما ذهب الى ذلك الجهمية من المعتمدة وغيرهم ومن ومن اضر برؤيتي ان الرؤية

التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:11:56](#)

واما برؤية فسرّها بزيادة كشف او علم او ما لها بحاسة سادسة ونحو ذلك من التي ذهب اليها. ضرار بن عمرو. نعم وطوائف من اهل الكلام المنتسبين الى نصر اهل السنة في مسألة الرؤية وان كان وان كان وان كان ما يثبت - [00:12:16](#)

والضاربة والنضالية والنزاع بينهم لفظي ونداؤهم مع اهل سنة ونويه ولهذا كان ذكرنا المجلس وامثاله يفكرون الرؤية بنحو من تفسير هؤلاء والمقصود هنا ان مثبتة الرؤية منه من انكر ان يكون المؤمن ينعم بنفس رؤيته ربه - [00:12:46](#)

قالوا لانه لا مناسبة بين الوحدة والقضيب كما ذكر ذلك الاستاذ ابو مال الجويدي الرسالة النظامية. وكما ذكر ابو عقيل في بعض انه سمع قائلاً يقول اسألك لذة النظر الى وجهك فقال يا هذا - [00:13:20](#)

ان له وجهاً له وجه يمتد بالنظر اليه. وذكرهما لان الله يخلق لهم نعيماً في بعض مخلوقات مقرونة بالتنعم بنفس الرؤية فانكره وجعل هذا من وهدي التوحيد واكثرهم بتنعم المؤمنين برؤية ربهم وهو مذهب سلف الامة - [00:13:46](#)

ائمتها ومشايخ الطريق. كما جعل وهذا هو الحق الذي اجمع لاهل السنة والجماعة. ان الله جل قال يكشف لهم الحجاب عن وجهه الكريم وان اهل الجنة يرونه سبحانه رؤية حقيقية ويتنعمون بذلك وانهم ما اعطوا شيء في الجنة احب اليهم من النظر الى وجهه سبحانه وتعالى. وان - [00:14:16](#)

فرؤيتهم للوجه الاعلى نعيمهم في الجنة. هم. كما قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال في الحديث الصحيح ان الزيادة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى كانوا يجيلنا يتنعمون بذلك في الجنة وفي عرصات القيامة - [00:14:39](#)

واما هؤلاء المحرومون المخذولون فهؤلاء حرموا هذا الخير العظيم حتى بهم الحال الى انهم يرون ان من كمال الايمان الا دخل الجنة ولا تعوذ من النار. وهذا من جهلهم وظلالهم. فان الرسل سألوا الله الجنة واستعانوا به من النار - [00:14:55](#)

وامر الناس يسأل الله الجنة ويستعيز به من النار. لما في الجنة من النعيم والخير الكثير الذي اعلاه وافضله. هم يتوبون لوجه ربهم سبحانه وتعالى يدلهم بذلك ولما في النار من العذاب والالام والشر والفساد. ولهذا شرع الله المؤمنين يسألونه ان يسألوه الجنة وان يستعيزوا به من النار - [00:15:14](#)

الله المستعان في بعض الكتب قد يكون من من اغلاطه الاولى لما كان متوفياً في الكلام وخوفه من الكلام ولعله رجع عن فلان. كما جاء في الحديث الذي رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الله بعلمك - [00:15:34](#)

وبقدرتك على الخلق حينما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً. اللهم اني والشهادة - [00:15:58](#)